قبلك رجلين احدهما عتيق بن عايذ والثاني ابي هالة
وقد رزقت منه ولد وخطبها ملوك العرب وصناديد
قريش ورؤسي بني عبد المطلب وسادات بني هاشم
وملوك اليمن واكابر الطايف وبذلوا لها الجزيل من
الاموال فلم ترضى وابت ورات انها اكبر منهم وانت يا بن
اخي فقير ليس لك مال ولا تجارة وخديجة مزاحة
فلا تشغل خاطرك بها ولا تسمع قريش بهذا الكلام
ابدا فقام ابو لهب وقال يا بن اخي لا تجعلنا في
افواه العرب وانت ما يصلح لك ان تتزوج بخديجة
قال فقهره العباس وقال ويحك دع عنك هذا الكلام
والله انك لخسيس بين الرجال وما عسى ان يقولوا
في ابن اخي والله لانه اكثرهم جمالا وازيدهم كمالا وبما
ذا تتكبر عليه خديجة بمالها ولزيادة جمالها فاقسم برب
الكعبة لان طلبت مالا لاركبن جوادي واطوف الفلوات
ولا دخلن على الملوك حتى اجمع لمحمد ما تطلب خديجة
من المال قال النبي عليه السلام يا معشر الاعمام لقد
اطلتم الكلام فيما لا يفيد قوموا واخطبوا لي خديجة
فما عندكم من العلم ما عندي منها قال فنهضت
صفية عمة النبي صلى الله عليه وسلم وقالت انا اعلم
ان محمدا صادق اللهجة واضح الحجة وخديجة مزاحة
فانا

فانا اتيكم بباطن الخبر ثم لبست اثوابها وسارت نحو منزل
خديجة فلقيت جارية من جوار خديجة في بعض الطريق
فسبقت الجارية واخبرت خديجة بقدوم صفية وكانت
قد عزمت على النوم فنزلت الى اسفل الدار ولم
تترك عندها احد من الجوار فقامت تمشي فتعثرت
في ذيلها فقالت تعس من يعاديك يا محمد وصفية
على الباب تسمع فقالت اجاد الدليل ثم قرعت الباب
ففتحت لها خديجة واستقبلتها بالرحب والسعة
فقالت لها يا خديجة ما اتيتك لطعام ولا لهدب منام
وانك يا بنت خويلد نقل الينا من اجلك حديث
وقد جيناك نسالك هل هو صحيح ام لا فقالت
خديجة هو صحيح فان شيت فاكتميه وان شيت فابديه
فاني قد خطبت محمد لنفسي وعجلت عنه وحملت عنه
مهري فلا تكذبوه ان كان قد نقل اليكم حديثا فاني
قد علمت انه مؤيد من رب السما الذي بسط الارض
على الما ولا بد لي منه ولا بد له مني قال فتبسمت
صفية وقالت والله يا خديجة فانك لمعذورة فيمن
احببتي غير ملامة والله يا خديجة ما شاهدت
عيني مثل حبيبك تحت عمامة ولا اعذب من كلامه
ولا احلى من لفظه ثم جعلت تقول
الله اكبر كل الحسن في العرب ۞ كم تحت عمة هذا البدر من عجب

Copyright © King Saud University